

الفصل السادس

إن الأميرة فى مُستوى هذه الجملة، ولكن الطفلة التى وجه الخطاب إليها دون هذا. ومثلها قول الأميرة: "سأغفر لك ذلك الآن" إن عبارة "إننى أسامحك" تقوم بأداء المعنى، وهى عربية، ولها ارتباط بطريقة الكلام، أبعد عن التصنيع.

وحيث تقول سعدى عن أهل القرية: "كلهم فى الحقول يعملون، والأطفال أيضاً" فإننا نشعر أن سعدى تطوعت بتقديم إجابة طويلة نسبياً، لأن سؤال الأميرة لها كان سؤالين فى الحقيقة، وكان يمكن تقسيمه بهذه الطريقة:

الأميرة: والناس ، أهلك، سكان القرية؟

سعدى: كلهم فى الحقول يعملون.

الأميرة: والأطفال..

سعدى: والأطفال أيضاً يعملون.

إن الجملة القصيرة تعبر عن نقلة سريعة، وهى "أكثر مناسبة لتجسيد الحركة، وتحريك الخيال، وإبعاد ملل الرتابة.

وكذلك يمكن القول بالنسبة للحوار حول "الجنيهاات"

ويمكن أن تضاف بعض المشاهد الحركية الإيقاعية الراقصة، فهى مما يعجب الأطفال، ويشبع إحساسهم بالجمال والتناسق. وفى تطور الحدث المسرحى ما يسمح بهذا. ومما نقترحه ليضاف إلى هذا النص الجميل الموفق، أنه عند عودة أهل القرية من الحقول إلى أكوأخهم الجبلية، نستدل على هذا - كما يقول المؤلف- بسماع "ضجة" .. ولكننا نستطيع أن نسمع أغنية مقترنة برقصة من أغانى العمل وحركاته، التى يمكن أن تؤدى فيها الأدوات الزراعية المصنوعة من الورق المقوى تشكيلات جميلة، فيحمل الفلاحون والفلاحات الفأس والمنجل والمذراة، والعصا. إلخ، أما الأغنية الجماعية التى نقترحها فتكون سهلة الكلمات، يتبادلها صفتان أو دائرتان تتلامسان وتتداخلان كأنهما رمز لعجلة العمل والحركة، وتقول كلمات الأغنية: